

المدير :

عبد الله كُنُون

العدد 328 - السنة 16

فاتح شعبان عام 140

15 يولييه 1980

ثمن العدد: 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

التعليم الديني والمردود الاقتصادي

بقلم الاستاذ محمد الطنجي التطواني

راجت في أول الاستقلال بالمغرب فكرة تسيير التعليم على أساس من المردود الاقتصادي للبلاد فأتجه المسؤولون عن التعليم عموما إلى اعتبار أن تعليم الهندسة والطب والزراعة والصنائع على اختلاف أنواعها مما يساعد على تهبيء المسكن والملبس والتغذية ووسائل الرفاهية والتسلية ووسائل المواصلات

والتربية الروحية التي هي لباب التعليم الديني بها تكون المجتمع الاسلامي وبها سادسلافنا الاولون وفي ظل هذه التربية الروحية نبعت الضمائر الحية وتكونت الحضارات الزاهية وازدهرت العلوم النفسية والاخلاقية والمادية على السواء وبروح الحماس الديني وصل الاسلام الى مغربنا فهياً له كيانه الخاص المعروف في التاريخ بعد أن كان تابعاً لغيره مستعبداً ومستعمراً من سواه من رومان ووندال وغيرهم كما يعلم ذلك قلاميد المدارس فأعظم الدول التي مرت بالمغرب دولة المرابطين ودولة الموحدين فبأي تعليم كان مردودهما على المغرب في كيانه وحضارته وسمعته ، ألم يكن عبد الله بن ياسين العربي الاسلامي العظيم هو الذي سعى أصحابها المرابطون فكروا دولة اسلامية حافظت على المغرب وزادت في عمر الاندلس الاسلامية ما يزيد على أربعة قرون بعد أن أنكمها ملوك الطوائف بتنازعهم على الرئاسات واشتغالهم بلامهي الحياة عن جدها فخارت عزائمهم وعرضتها أه وأهم لشر المحت فوحدها يوسف ابن تاشفين وأعاد اليها الحياة والعزة بضيمه الحي وحماسه الديني وتربيته الروحية العالية . وكذلك الشأن في تكوين المهدي بن تومرت ، مؤسس دولة الموحدين ومربي عبد المؤمن بن علي ، ألم يكن تعليم هؤلاء تعليماً دينياً روحياً وهو الذي بعث الحماس في النفوس حتى أقامت العظام بسواعد العزائم من أشبال المغرب الاكرام . وإذا نظرنا الى المتخرجين في المعاهد الدينية الذين تعلموا

أما التعليم الديني فهو بعكس ذلك لا مردود له ولهذا لم ينل أية عناية فأصبح يسير الى الاضمحلال والفناء .

وهذا الاتجاه في نظر الواقع المؤلم الذي نعيشه هو السبب الرئيسي في فشل السلوك العام بالمغرب منذ سنين وهو السبب في فتور بل موت الحماس الذي هيا الاستقلال ثم اضمحل بعده وبيان ذلك ان التعليم الاسلامي يربي الضمائر الحية التي لا صلاح للامة الا بصلاحتها فهو بمنزلة الحصار (الفرامل) للسيارة أو الطائرة أو الباهرة لا يمكن أن تنجو من المخاطر الا اذا كان صالحاً ، مهما كان السائق ماهراً والربان في الطائرة أو الباهرة عارفاً متخصصاً هالماً بالخطوط الجوية والمسارب البحرية متحفظاً من الزواجر والانواء . والتعليم الديني بمنزلة قلب الرحي والطاحونة لا يمكنها ان تطحن حتى يتصل قلبها من قاعدتها بقمته على اتزان معلوم وضغط موزون وهندسة خاصة .

والتعليم الديني لضبط الحياة والسلوك العام في الامة بمنزلة القوة الايجابية في الصحرا لا بد أن تتصل بالسلبية ليمكن أن تضحي الاماكن والاجواء والا كانت الحياة قائمة والناس في ظلام عند حلول الليل البهيم .

والتعاميم الديني هو الشمس يحيي بها النبات ويزدهر بدفئها وقوتها وتبصر البشرية بها مواقع سلوكها فلا تضل عن هداية ولا تقع في غواية .

والتعليم الديني بما فيه من تربية روحية منه ينبعث الحماس في النفوس حتى تأتي بالمتجزات الهامة بل بالمعجزات الخارقة في الحياة .

الحل الوحيد

قال جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في الحديث الذي ادى به للتلفزة الفرنسية واذيع على قناتها الثانية يوم 8 ابريل 1980 عن حرب الصحراء : « هناك سبيل واحد لا غير للخروج من هذه الحرب ، وهو محاولة ربحها » .

وقد وضع جلالتنا المنقطة على الحروف في هذا الموضوع الذي كثر فيه القيل والقال ، ولم يبق احد لم يدل فيه برأي او يتطوع للمواظبة بين الطرفين ولا سيما حيث يسمع ان المغرب مستعد للمفاوضة وانه يفضل الحل السلمي للمشكلة ، حتى تكونت لجنة الحكما ومالت على المغرب طبعاً لانه الذي يظهر الرغبة في الحل السلمي . وما دام كذلك ، فعليه ان يقبل التضحية بحقه او ببعضه لارضاء الخوارج ومن يقتل في حبلهم وينفخ في نسايرهم ، وهذا قطورت الحال فأصبحت المشكلة دولية وازمنت بحيث مر عليها الآن خمس سنوات او تزيد

ولو اننا عاجلناها بضربة القاضية من اول يوم ، وكذا نحن المتشددين الذين لا يقبلون تدخلا اجنبيا ولا وساطة ولو كانت من اخلص الاصدقاء كما يفعل خصومنا الحقيقيون وهم حكام الجزائر الذين يعدون انفسهم لخلافة فرنسا في المنطقة ، واعتبرنا بقضية موريطانيا ، وكيف كان اول من خذلنا فيها هم الاخوان الاشقاء والجهيران الاقرباء ، واخذنا بالاحزم ، لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من هذه الحرب الاستنزافية وتوالي اعتراف الدول المأجورة بدولة الخوارج والمرقزة المزمومة .

اننا نصفق بكل قوة لتصريح جلالة الملك الذي استنفد - والحق يقال - جهوده للدعوة الى السلم ، وما زال مع ذلك يتابع الخطة الحكيمة التي هي الدفاع لا الهجوم ، ليضفي على هذه الحرب المفروضة علينا صفة الشرعية ، وصفة الجهاد حتى يبو الخضم فيها بالاثم مع المسؤولية الدينية والمدنية .

ومما يدل على ان هذه هي الخطة التي اعتزم جلالتنا ان يحسم بها هذه المعضلة ، قوله للصحافي ، وقد سأله : وهل انتم مستعدون للحرب ؟ فأجاب جلالتنا : وكيف لا اكون كذلك ؟ وما هو دوري في المغرب ؟ ان دوري الدستوري والتقليدي والتاريخي هو ارضاء كافة مطامح شعبي في اقرب وقت وبأقل كلفة . ان الصحراء واعادة توحيد الامة يمثلان الطموح المستمر لشعبي ، ولا يمكنني ان اعاكس هذا التماس ، بل ان دوري يتمثل في ارضاء هذا الطموح في احسن الظروف وبأقل ثمن .

مرور سذنة على المؤتمر السابع لرابطة العلماء بوجدة

لقد مرّ على المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب الذي انعقد بوجدة سنة كاملة حيث انعقد بتاريخ: 22.21.20 جمادى الثانية 1399 الموافق 18 - 19 - 20 ماي 1979 ذلك المؤتمر الذي اعتبر من اعظم مؤتمرات الرابطة لما توفر فيه من عوامل النجاح وجعله في المستوى المطلوب وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل ما كرسه فرع الرابطة بوجدة من جهود عظيمة ولا ننسى ابدأ ما قامت به عمالة وجدة فدابر محكمة ومساعدات قيمة وتنظيمات بدية تيسيراً للأعمال واهتماماً بالمؤتمرين ومما اضفى على المؤتمر السابع حلة البهجة والجمال والبهاء والكمال انعقاده في جامعة محمد الاول .

ولا يزال الشعب الوجدي المناضل يتذكر هذا المؤتمر بشديد من الفخر والاعتزاز لما عرف فيه من غيرة على الدين وتعلقه بعلمائه المخلصين. لقد انعقد المؤتمر في ظروف هامة وخصه جلالة الملك برسائله الكريمة التي كان لها الصدى العميق في نفوس كل المواطنين الذين تهرقوا بالاستماع اليها خصوصاً وأنها ترسم الخطوط العريضة المستقبلية للإسلام وتوضح معالم الطريق (لن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) وعلى سبيل التذكير والذكرى نسوق نبذة وجيزة منها قال نصره الله: «... وان ادراكنا العميق ووعينا الكامل بخطر الغزو الفكري الهادف الى المس بقيمنا الروحية، وكياننا الاخلاقي القائم على مبادئ الاسلام وتعاليمه الرشيدة ليزيد من شعورنا بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقنا كأمير المؤمنين وحامي حامي حامي الملة والدين في هذا البلد الامين، وهو ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على وحدة صف هذه الامة وحمايتها من الانحراف والشعوذة».

«ولن يصلح آخر هذه هذه الامة الا بما صلح به اولها» الى آخر ما ورد في تلك الرسالة العظيمة وما تحويه من درر ودرر وحكم وأحكام خصوصاً عندما قال جلالاته فيها: «وانتم معشر العلماء الاجلاء، ونحن معكم، مسؤولون على تقويم ما اعوج من اخلاق هذه الامة، والرجوع بها الى ما ورثناه عن السلف الصالح رضي الله عنهم ورضوا عنه من صفاء في العقيدة وتمسك بكتاب الله واقتداء بسنة رسوله لا مبدلين ولا مغيرين، ولا محرفين ناهين سوا الامة عن اتباع السبل بما نهى الخالق عنه في كتابه العزيز بقوله: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) مذكرين بقول الله تعالى: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا ذمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً)».

وهكذا كان المؤتمر السابع نوراً الهياً وقبساً رباناً آضاً الارحاء واستولى على الاحاسيس والمشاعر، وتمكن من القلوب والدة-ول، بما يزيدها اشعاعاً واهتداً وعملاً ايجابياً. وعاشت عاصمة

بقلم
الاستاذ محمد الفزازي

المغرب الشرقي (وجدة) اياما خالدة مع ورثة الانبياء ومصايح الضياء حيث اولى سكان المغرب الشرقي اهتماماً كبيراً بالمؤتمر وما راج فيه من البداية الى النهاية واعربوا عن ابتهاجهم بالنتائج المثمرة التي اسفر عنها المؤتمر المتمثلة في توصيات اللجان الاربع:

- 1 - لجنة الشؤون الاجتماعية والاوقاف والحسبة
 - 2 - لجنة التعليم والاقتصاد والعدل
 - 3 - لجنة الدعوة والاعلام
 - 4 - لجنة القضايا الاسلامية
- وقد بذلت اللجان المذكورة مجهودات قيمة في دراسة جدول الاعمال واستخلاص النتائج منه ومن الجو السائد في المؤتمر وتمنى سكان وجدة والاقليم الذين تتبّعوا المؤتمر ان يبقى اسم وجدة مقروناً بالعلم والعلماء والصالح والصلحاء مدى الحياة وبما ان التوصيات شملت - تقريباً كل نواحي الحياة، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً في دائرة المفاهيم الصحيحة لهذه المقامات فان سكان المغرب الشرقي

يتطلعون الى تحقيق ما ماورد في توصيات المؤتمر السابع لرابطة العلماء وهم متفنون جداً بتطبيق تلك التوصيات وهذا التفاؤل مبني على كثير من البوادر الطيبة التي اخذت تبرز الى الوجود منها: (1) العمل على تنظيم الزكاة تنظيمياً يستجيب للشريعة الاسلامية على اساس من الفعالية والواقعية، والتفكير في ذلك بصفة جدية وعملية (2) تأسيس مجلس أعلى للعلماء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني يتكون من المجالس العلمية الموجودة ببعض الاقاليم والمجالس التي توجد بغيرها قريباً.

(3) انشاء أكاديمية المملكة المغربية وتدشينها من طرف صاحب الجلالة في نظاهرة ثقافية رائعة لها ما بعدها بحول الله. (4) الاهتمام بجامعة القرويين العامرة المتمثل في انشاء السلك الثالث بها وهو اهتمام بالغ له أهميته واعتباره واننا لندرجو مخلصين ان تتضاعف الجهود من اجل تنمية القرويين شكلاً وضمواً، فجامعة القرويين هي العمود الفقري لكل اصلاح جذري للعلم الاسلامي وهي الجامعة لشمل المسلمين بعون الله

فالامل كبير والرجاء عظيم في احيا مجد القرويين من جديد، على اساس من الجدية والفعالية والاصالة.

والقرويين توجد في مدينة فاس؛ وفاس التي طهرت بسهم وافر في ضمير المحافظة على العقيدة الاسلامية والقيام بالدعوة الاسلامية ونشر العلم والمعرفة، عبر افريقيا وتخطتها الى اوربا، فاس لتي قيل عنها: «ينبع العلم من صدور علمائها كما ينبع الماء من حطائها»

فاس العاصمة العلمية للمملكة المغربية ومفخرة الدولة الادريسية واحدى معالم الحضارة الاسلامية التي لا تزال قائمة حتى اليوم. الى غير ذلك من مآثرها المادية والمعنوية التي هي السر في العمل على انقاذها ومحاولة المخلصين لتجديد شبابها.

(5) تنظيم ندوة الامام مالك بمدينة فاس؛ لابرار مزاياء مذهب الامام مالك في طبع الشخصية المغربية بطابع الوحدة والجدية فمذاهم انتم الله على الامة المغربية بنعمة الاسلام واعتنقه المغاربة عن اخلاص وروية وهم يتمسكون بمذهب الامام مالك بن انس وفي الوقت ذاته كانوا يرفلون في حلل الوحدة الترابية، والمذهبية، وتلك ميزة من مزايا المغاربة الاحرار لابرار.

اذن هذه بوادر تبث على الثقة والاطمئنان بتطبيق توصيات ومقررات المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب وهي مؤشرات وبصمات نوضع في معالم الطريق

وسكان المغرب الشرقي عاودهم الحنين الى المؤتمر ومقرراته وتوصياته بعد مرور سنة فهم ينتظرون بفارغ الصبر، وعلى أحر من الجمر التطبيق العملي لكل ذلك ولهم في مدحهم اهتمام وعلمهم لابرار، ما يقوي الامل في نجاح العمل وعلى الله قصد السبيل.

رسالة من رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى رئيس بلدية الرباط

حيث يمكن أن تخصص لها الارض التي كانت تسمى بالفوريان.

ولكن في علمكم يا سعادة الرئيس ان نظارة الاحباس أكرت عدة مراحض منها ثلاثة في شارع القناصل ومراحض في فندق بعثة ومراحض فندق السبيري ومراحض فندق الحياطين فآل الامر الى أن السامعين بهذه افتاد صاروا يستخدون السطوح لقضاء حاجاتهم بولا وتقطعا مما يترك روائح كريهة ويتوقع ان تفتح عنه أمراض متنوعة ومنها مراحض اخرى أكرت منها مراحض جامع دينية تحت الحمام ومراحض جامع تبايو.

ونحن نعتقد ان تلخيص هذه الرسالة سينوب عن نشرها كاملة مع عشرات الامضاءات التي تحمّلها ونضم صوتنا الى الرابطة الموقرة في وجوب احترام مقابر المسلمين واعادة المراحض الحسبية لما كانت عليه حسب الغرض الذي حبسها عليه فاعلو الخير رحمهم الله.

جاءنا من رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعاصمة رسالة مع رجاء النشر وجهتها لرئيس المجلس البلدي بالرباط تقول انه حيث وقع ونزل وصارت مقبرة لملو تشقها الطريق الجديدة نرجو العمل لبناء سور مرتفع يفصل بين جهتيها وبين الطريق بمينا ويسارا مع منع اهل الكبرة بها ومنع المرور منها للمسيح البندى.

نرجو العمل لصيانة جميع مقابر المسلمين بالعاصمة ونظافتها واصلاحها كما هو واقع بمقابر النصارى واليهود.

تنظيم حراسة المقابر الاسلامية حراسة منتظمة فقد صارت أوكارا خطرة المخمرين والفاسق والاصوص ونطالب بان الجناح الفصل بين الطريق وسبدي الباورى مقبرة كما هي الآن وبناء أبواب جميع هذه المقابر وغلقها فلا تفتح الا أيام الجمعة والمواسم وللجنائز.

تمويض ما ضاع من مقبرة لملو بمقبرة جديدة

البنك الاسلامي يحقق نجاحات كبيرة ولا تزال تطلع على خائنة منهم

اكتشاف منظمة سرية متهاربة الاسلام في السودان

200 000 كتاب وشريط كاسيت ضد الدين الحنيف

جاءنا من رابطة العالم الاسلامي الخطاب الاتي:

فضيلة الشيخ عبد الله كنون الحنفي - المحترم
رئيس رابطة علماء المغرب - طنجة - المملكة المغربية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اكتشفت السلطات السودانية منظمة سرية تعمل ضد الاسلام وتدعو المردة عنه، مركزها الرئيسي في بازل بسويسرا برئاسة المستشرق فالتر فاسرمان الالماني الجنسية الذي كان يعمل استاذاً في الجامعة الامريكية في بيروت وتتخذ هذه المنظمة من الخرطوم واحداً من مراكزها باسم مركز الشريعة يديره الدكتور جورج مارتين تروب السويسري الجنسية الذي يعمل طبيباً في الخرطوم . وقد ضبطت أجهزة الامن السودانية في هذا المركز مائتي ألف كتاب وكية من اشربة كاسيت تحمل هجوماً معادياً للدين الحنيف والنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتضليل المسلمين وتنويه تعاليم الاسلام .

هذا ونرفق لكم طيه كتفا باسماء هذه الكتب لتحذير المسلمين من هذه المنشورات التخريبية .

والله نسال ان يحميننا جماً من كيد الاعداء ويسدد خطانا للعمل من أجل عزة الاسلام والمسلمين .
والله يحفظكم ويرعاكم .

الامين العام
محمد علي الحركان

كشف بأسماء كتب مركز الشبيبة :

دعوة الى الحق (الجزء الاول)	تتوير الافهام في مصادر الاسلام
كتابين	- كتابين
ميزان الحق (ثلاث كتب)	أحييت فتاة
المؤمن والمجتمع	هل نستطيع ان نعرف
بده الحكمة مخافة الرب	سفراء المسيح
الحق يحرقكم	الغفران في المسيحية
لا تحريف في التوراة والانجيل	المسيح مخلص العالم - كتابين
كتابين	الصديق كالارز في لبنان ينمو
شباب الرافدين يسجدون للرب	الحقيقة تلاشي الشكوك
كتابين	هل الله ظهر في الجسد
ليأت ملكوتك	الرب يرانا
المغرب يسبح الرب - كتابين	هل المسيح أقام حقاً
السودان يسرع الى الله	شخصية المسيح في الانجيل
كتابين	والقرآن - كتابين عربي وانجليزي
ورأينا مجده	والص الذي سرق الله
الناكورة الشهية في الروايات	قبل الموت
الدنية - كتابين	ماذا اصنع لكي اخلص
اصول الايمان	الصلب في الانجيل والقرآن
أومن	دين المسيح لم ينسخ
الرسول	الضائع
الله أحد في الثالوث القدوس	الله والمسيح
نور العالم - كتابين	كتاب تعليم احدي اللغات
هل الله موجود	هوذا طوبى لرجل يؤدبه الله
هوذا طوبى لرجل يؤدبه الله	الافريقية

يوصل البنك الاسلامي سيره بنجاح الى تحقيق الغاية من انشائه وهي

ايجاد مصارف بلا ربي طبق الشريعة الاسلامية . ويدل على ذلك جدول اعمال

الاجتماع الثاني للهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للاتحاد الدولي للبنوك

الاسلامية الذي توصل به عضو الهيئة الاستاذ عبد الله كنون ، وهذه بنوده :

- (1) التصديق على محضر جلسة الاجتماع الاول للهيئة .
- (2) مذكرة رقم (1) في شأن مدى شرعية التعامل في المتاجرة بالذهب والمعادن وهل يعامل الذهب والفضة كسبائك - في البيع والشراء معاملة الاثمان أم معاملة السلم .
- (3) مذكرة رقم (2) في شأن مدى جواز تخصيص نسبة من ارباح البنك الاسلامي لتوزع في صورة جوائز بين اصحاب الودائع الادخارية .
- (4) مذكرة رقم (3) في شأن تحديد نصاب زكاة الاموال في الوقت الحاضر والتعامل الان صار بالاوراق . وتحديد نصاب زكاة الاسهم في البنوك الاسلامية .
- (5) مذكرة رقم (4) في شأن مدى جواز مشاركة اصحاب الودائع الاستثمارية في ناتج استثمارات البنك ربها أو خسارة في حالة ادخال مدة الوديعة بين سنتين مائيتين ، وفي حالة سحب الوديعة كلها - أو جزء منها - قبل نهاية المدة المحددة لها .
- (6) مذكرة رقم (5) في شأن مدى جواز استثمار جزء من أموال البنك الاسلامي في شراء أسهم الشركات التي لا يكون هدفها التعامل بالربا ، وذلك رغم أن مواردها ونفقاتها تشمل على فوائد مدفوعة وفوائد مقبوضة .
- (7) مذكرة رقم (6) في شأن مدى جواز التأمين على أموال وممتلكات البنك الاسلامي بما في ذلك النقود التي يحتفظ بها . سواء كان ذلك لغايات تأمينها ضد السرقة أو التزوير وتلاعب الموظفين .
- (8) مذكرة رقم (7) في شأن مدى جواز الاتهق المسبق على اتمام عملية البيع على أساس بوليصة الشحن عن طريق تظهيرها تظهيراً نقلاً للملكية وذلك بدون معاينة البضاعة الموصوفة في البوليصة وهل يكون هذا التبايع نهائياً على أساس اشتراط البراءة من العيوب .
- (9) ما يستجد من أعمال .

والله ولي التوفيق

لم أمر بها ولم تسؤني

نشرنا في عدد سابق المذكرة التي بعثها السيد الامين العام لرابطة العلماء الى سعادة سفير انكلترا بالرباط حول فيلم موت اميرة . وقد تلقى سيادته من سعادة السفير الجواب التالي :

حضرة السيد عبد الله كنون المحترم
نعمة ثم اشكركم لرسالتكم المؤرخة
1 - 6 - 1400 بموضوع الفلم الذي عرضه
الشركة التليفزيونية المستقلة في بريطانيا
واودكم ان تعلموا ان بريطانيا تحترم
كل الاديان وخاصة الدين الاسلامي وان
الحكومة البريطانية وكذلك انا ناسف
عليهم الاسف لهذا الحادث لكنني الفت
نظركم الى ان القواعد الديمقراطية

وهذا الجواب منك الاجوبة التي تلقتها جميع الجهات التي احتجت على الفلم المذكور في
العالم الاسلامي وفحواه هو المثل الذي عنونا به هذه الفقرة .

نموذج من
الادب النافع

مدرسة المغفلين

لتوفيق
الحكيم

- 5 -

بقلم الاستاذ احمد باكو

هذان النموذجان من ادب الحكيم دليل واضح على انه هتتب عن المرأة والحسب بذات الاسلوب الشائع في الادب القصصي وهو اسلوب لا يمكن ان يكفب به الا من كان يشارك الغربيين في رأيهم المعروف في المرأة والحسب والزواج والمعة والغيرة. فمصدر الاسلوب غربي نشأ اولاً من تساهل الغربيين في الاخلاق والتزامات العذرية والزواج. ثم وصل الى حده المتطرف عند الادباء الرومانسيين الذين كتبوا في ذلك بجموح العاطفة والهوى لا يوازع العقل والواجب فتركوا ذلك الركاب من الاشعار والقصص التي تمجد العشاق والعشق سواء كان مشروعاً ام غير مشروع بل كان العشق الحرام بالذات هو مادتهم المفضلة التي يستمدون منها عقد قصصهم التي يفكونها بالانتصار للعشاق الخائنين لازواجهم اوزوجانهم معتبرين خيانتهم ذانها وفاً محموداً وايس جريمة منهرة! وعن الغربيين انتقل الاسلوب الى ادباء فشاع لدى رواة القصة عندنا الذين تهافتوا على قرائث الرومانس ومن وصاغوا على وقائمه وشخصياته نماذج شرقية تكاد تكون احياناً نسخاً مكررة من نظائرها الغربية، وتجل ذلك بالخصوص في ظاهرة مشهورة هي تمجيد البغايا والزوجات الخائنات والاحتفاء بهن والاعتذار لهن باعذار شتى لارضاً واعطاف القراء عليهن وعندما نشأت وقويت الدعوة لتغريب المرأة وجد كتاب القصة عندنا فيها دافعاً آخر للتمسك بهذا الاسلوب فأمعنوا فيه وأغلوا واتخذوه ذريعة لهجا الاصاله

والاخلاق المقيدة لمظهر المرأة وسلوكها.

وعندما انتشر التغريب لاسيما بين طبقات الاعيان وانتشرت للواقعية في الادب ازداد ادباءنا تمسكاً بهذا الاسلوب باعتباره وصفاً أميناً للواقع ونظمية سليماً للواقعية ووجد ادباؤنا في هذا ذريعة لان يؤلفوا قصصاً صريحة عن تجاربهم في الحب والفسق ايضا واعطى الادباء الذين درسوا او ساحوا في اوربا الكثير من هذا، حيث جاءوا بذخائن من الذكريات العاطفية افادها لهم ان المرأة هناك متاحة مباحة فصاغوا منها قصصهم المأجنة المعروفة وكان هذا هو مصدر ذلك الركاب الضخم من الادب القصصي الاباحي الذي يصور المبادل الشخصية للادباء من جانب، والحياة الاباحية للمرأة المتغربة في طبقات الاعيان من جانب آخر ويحمل في الجنبين معا هجاء مرأى المحرمات الدهلية الضرورية ودعوة صريحة للتغريب الصريح بكل موبقانه المعروفة.

والروايات شكلاً باستعمال اوقع الالفاظ البذيئة واشد التعابير السوقية استفزازاً للحياء وفي المضمون تميزت بالتركيز على الجانب الحيواني في العلاقة بين الرجل والمرأة وبحمل الدعوة الى تحرير المرأة على احدث ما وصلت اليه في الغرب حيث اصبحت تحريضا صريحاً على العقوق والحيانة والاحماض والتمرد على الاب والزوج وتحدي المجتمع بالتفغن في انتهاك الحياء زياً وسلوكاً.

وكانت الحياة الشخصية لهؤلاء الادبيات، والحياة الاجتماعية لبيئاتهن المتغربة المنحلة هي مصدر ادبهن القبيح هذا حيث يجد فيه القاري كل صور البؤس التي تعيشها المرأة اليوم في الشرق والغرب قبله.

فمن الكلمات البذيئة والتعابير السوقية المستعملة باطناب في هذه القصص يلمح الانسان عواقب التبرج والعري الذي افرغ المرأة من حياتها الفطرية فجاءت اغتها «الادبية» عارية كمنظورها! ومن السخرية بمكارم

فقد تميزت هذه القصص الفضائل واحتقار الاسرة

وقد كبرت هذه القصص اغلب اجيال الشباب التي عاصرت ظهورها وادمنت قراءتها فهي التي حقت اخلاق التغريب في عقول وقلوب الفتيات بوجه خاص حتى فقدن ذلك الاحساس الفطري التقليدي بضرورة العفة والاخلاص للزواج قبله وبعده لاسيما ان الكثير منها هيئ مُمَثِّلاً في السينما والتلفزة فكان تأثيرها السيئ ابعث واقوى.

ثم حدث تطور آخر ابعث من كل ما سلف هو ظهور ادبيات من المتغربات بنات الطبقات المترفة التي رست فريتها على التغريب في مدارس البعثات الاجنبية وجامعات الغرب فكتبن في الادب القصصي اباحية تجاوزن فيها ذلك الحد الذي بدأ به الكتاب الرجال كما فرى ذلك في اغلب القصص والروايات التي صدرت للادبيات الشاميات.

في المكتبة الاسلامية

كتاب الاعانة

بمقدمة استوفى فيها التعريف بالمؤلف وطريقته الصوفية السنية، وختمه بجدول الموضوعات تتسلسل حسب فصوله وفقراته جعلها عوضاً عن الفهرس وهو منهجاً حسن ومبتكر في هذا الصدد. اما اعتماده في التحقيق فكان على نسختين مخطوطتين من مخطوطات الخزائن العامة بالرباط وبقم الكتاب بجماله في قرابة 120 صفحة من القطع المتوسط طبعه نقي واخرجه جميل.

هذا كتاب قيم من كتب الشيخ زروق يعرف بكتاب اعانة المتوجه المسكين الى طريق الفتح والتمكين، بعد ان ظل راقداً في الرفوف خمسة قرون او تزيد قبض له من يخدمه وينشره ويعمم النفع به، وهو الاستاذ الدكتور علي فهمي خيشم الذي كانت رسالته للدكتوراه اصلاً عن عالمنا ومتصوفنا الجليل احمد زروق رحمه الله عليه. وقد قدم لهذا الكتاب

والمجتمع نلتمح ذلك الاكتئاب الاسود الذي احاط بالنساء بسبب التمسك بالنسب من تبرم الرجال بالزواج لافراط المرأة في التبرج والكثرة الاختلاط الذي جعل المرأة متاحة من غير زواج ومن غير مهر!

وقد لاحظ كثير من النقاد فراغ هذا الادب النسوي من كل مضمون فكري مفيد ومن كل جمال ادبي يجعله ذا قيمة فنية ادبية وعاب الكثيرون منهم بمعايير ادبية اطناب الكتابات شكلاً في اسلوبهن الاستفزازي القائم على الصراخ بالالفاظ والتعابير السوقية الوقحة واطنابهن كذلك مضموناً في تحريض المرأة على الثورة على المجتمع والاخلاق والانضباط الاجتماعي (1).

هكذا نرى من خلال هذا العرض الموجز لحالة الادب القصصي في عمومها انه منصرف بافراط لتغريب المرأة ومعالجة مواضيع الحب بالمفهوم الغربي المادي.

وكما تتميز بضعها الاشياء ويلدع البياض القليل في السواد الكثير ننظر لان الى قصة «مدرسة المغفلين» من خلال واقع ادبنا القصصي فيزداد مغزاه وقيمتها لمعانا من حيث الصديق والانتصار للحق في قضية تغريب المرأة ووا ان مؤلفها لم يكتبها عن وازع ديني، ولو انه ايضا رجع عن رايه في انتقاد التغريب.

(1) من ذلك مثلاً مقال (الاستلاب في الرواية النسائية العربية) له جورج طرابيشي. مجلة الادب مارس 1963 صفحات 43 وما بعدها ومقال «على علمي» وحرية الجسد لمعبي الدين صهي مجلة الهلال نونبر 1969 صفحات 112 وما بعدها.

نقطة ایت

1. 2. 3.

اضواء حول الاسراء والمعراج

- 3 -

فأنتنا السماء السابعة ،

قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل : ومن
مك ؟ قيل : محمد قيل : وقد
أرسل اليه مرحبا به ، وله من
المجى . جاء !

للاستاذ
السعيد دورقبة

هؤلاء فخرنا أن يؤسوا مدينة
السلام أو أورسالم التي حوت
فيما عد إلى أورشليم ، وقد حاولت
أجيال متلاحقة مجاورة فلطين
بغية السيطرة عليها ، وقد كانت
هذه الاجيال تجسد امبراطوريات
كل من السومريين والاشوريين
والبابليين ، محاولين جهدهم أن
يستولوا على هذه الارض الطيبة
المباركة ليستفيدوا من خيراتها
من جهة ، ولكون لهم اطلاعات
على البحر الأبيض المتوسط ، ليكون
منطلقا لهم إلى أمكة اخرى من
جهة ثانية ، وأعقب هؤلاء كل من
الهكسوس والحيتيين ، والفراعنة
المصريين ، هؤلاء جميعا يشكلون
حضارات سابقة على العبرانيين
الذين لم يكونوا بالضرورة يهودا ،
وانما تكون منهم فيما بعد نحو
اسرائيل .

وإذا علمنا هذا فكيف يزعم
اليهود اليوم أن فلسطين يهودية ،
وأنهم يشيئون بها كبلد لأجدادهم
وموطن لانياتهم ورسلمهم ؟ ناسين
الحق العربي الذي يرجع إلى القرون
الفائرة قبل مولد السيد المسيح
عليه السلام بخمسين قرنا من
الزمان .. اننا نعلم أطماع دول
الصليب في هذا البلد الامين منذ
عدة قرون حيث حاولوا الاستيلاء
عليها وعلى ما جاورها من البلدان
الاسلامية ، ولكن ارغفة الامة
الاسلامية التي تستمد ارادتها
وقوتها من ارادة الله وقوته ، تأى
الا أن تطيح بالعدييين ، على يد
صلاح الدين الابوي ، وتخرجهم
من آخر معقل من معاقل الشام ،
بما في ذلك معقل عكا الذي بقي
في قبضة اليهود .. وهامم الصليبيون
اليوم وبيسيتهم الاستعمار
والصهيونية الحاقدة ، يحاولون
السيطرة من جديد ، لا على فلسطين
وحدها ، وانما لهم أطماع في
منطقة الشرق الاوسط كلها - بغية
استعمارها واستنزاف موارثها
البرولية والمعدنية ثم القضاء على
القبة الباقية من الاسلام !!

فترى كيف استطاعت بريطانيا
في ظل الانتداب أن تخنق فلسطين
ثم تجعلها في الاخير لقمة سائغة
للبيهود بعدما أصدرت تصريح لمفور
في ٢ نوفمبر ١٩١٧ ، فنشأ عنه
أكبر مأساة انسانية عاشتها وحيثها
اليوسيون او الكتانويون ، وبكفي

تلاوات له أنوار السماء ، وفتحت
فيه أبواب السموات العلى تكريما
لك ، وحفاوة بمقدمك العظيم
الميمون الذي استبشرت به الانبياء
وتهلل له الملكوت الاعلى وأكرمك
ربك بمزايا لم يمنحها ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ونأمل من بركة
ذكرى اسرائيل العظيم على الله
تعالى أن يجعل حلولها علينا
بالخير والسرور وأن تكون سببا
في رفقا وزيادة في معارجنا حسبا
ومعونا وتزينا تمسكا بمبادئنا
وشريعتنا ، وتحتنا على الترابط
والتضامن والانجاد حتى نرجع
إلى أمجادنا المشرقة التي جاءنا بها
الاسلام ، وحتى نعيد فلسطين
حررتها ونحيي لها بهجتها ومسراتها
ونخرج منها باذن الله من دنسها
بفجورهم ، ولطخوها بمتوهم
ومسخوها بكبرياتهم وطغيانهم ان
أولئك الذين تثاروا عليها هم
الصليبيون والاستعمار أولا ، ثم بعد
ذلك الصهاينة المتدون الذين
ادعوا أنها مسقط رؤوس أجدادهم
الاولين منذ آلاف السنين .

فقد كذبوا وآثم الله ، وان
التاريخ ليحدثنا بأن فلسطين قطر
عربي ، عرف العروبة منذ آلاف
سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام
وقبل أن تقحم اليهودية أنفها في
هذه الارض وقبل أن تسرب إلى
الشام .

فالتاريخ يحدثنا عن مختلف
الهجرات العربية التي انطلقت من
جنوب الجزيرة العربية ووسطها
بعد الكوارث المناخية والتغيرات
الجغرافية في تضاريس شبه الجزيرة
العربية .

وما تزال بعض البلدان
اللبنانية تحتفظ لنا بذكريات هؤلاء
العرب الاقدمين والذين كانوا
السكان الاصليين لا في لبنان فحسب
ولما في أرض الشام بصفة عامة ،
وفلسطين بصفة خاصة .

أقول : ان التاريخ يشهد
بأسقية الفينيقيين ونشرهم معالم
حضارتهم ، وتبعهم في ذلك
اليوسيون او الكتانويون ، وبكفي

فأنتيت على ابراهيم فسلمت
عليه ، فقال مرحبا بك من ابن
ونبي ، مرفع لي البيت المعمور ، فسألت
جبريل : فقال : هذا البيت المعمور
يصلي فيه كل يوم سبعون ألف
ملك ، اذا خرجوا لم يعودوا اليه
آخر ما عليه ، ورفعت لي سدة
النتهى فاذا نبها كأنه قلال هجر
وورقها كأنه آذان الفيول ، في
أصلها أربعة أنهار ، نهران باطنان
ونهران ظاهران ، فسألت جبريل
فقال : أما الباطنان ، ففي الجنة وأما
الظاهران النيل : والفرات ،
ثم فرضت على خمسون صلاة ،
فأقبلت حتى جث موسى فقال :
ما صنعت ؟ قلت : فرضت على
خمسون صلاة ، قال : أنا أعلم
بالناس منك ، عالجت نبي اسرائيل
أشد المعالجة ، وان أمك لا تطبق
فارجم إلى ربك ، فسله ، فرجعت
مسأله فجعلها أربعين ، ثم مثله ، ثم
ثلاثين ثم مثله فجعل عشا ، فأنتيت
موسى ، فقال : مثله ، فجعلها خمسا
فأنتيت موسى ، فقال : ما صنعت
قلت : جعلها خسا ، فقال : مثله
قلت : سلمت بخير ، فسودي أنى
قد أمضيت فريضتي وخففت عن
هادي ، وأجزى الحسنة عشرا .

كان هذا هو حديث المعراج الذي
يحتفظ لنا بصورة مشرقة تسللا
أنوارا قدسية ويلقي لنا أضواء
ساطعة عن الملكوت الاعلى وكأنه
صورة ناطقة للحظات مستبشرة
تحتفظ لنا بين طياتها بمقامات
علوية لقبها واستقبل بها سيدنا
ومولانا رسول الله من طرف
اخوانه وأجداده المرسلين ، صلى الله
عليه وعلى آله وعليهم أجمعين
فهنا لنا حيث جعلنا من أمك
التي تعتبر خير أمة أخرجت للناس
فنفزع إلى المولى العلي القدير ، أن
يجعلنا من المثبتين بهديك
والتمسكين بما جث به من مبادئ
سامية ، وأسس قديمة عالية ، إلى
أن نلثاك غير مبدلين ولا مغيرين
أمين .

وها نحن يا رسول الله ، نحقق
اليوم بذكرى اسمك الذي

بقلم
الأستاذ الحاج التباع

الكلمة الطيبة لانكاد توجد
في غير الاسلام توجد على شفه
المسلم اذا وحد خالقه ، أو ذكره
وعظمه ، أو أمر بمعروف أو نهى
عن منكر أو اطلقها مجابحة في
مناهاات المصورو الاجيال كما
اطلقها نبي الاسلام وسيد
المجاهدين الكرام يوم تعاقبت قوة
الشر واتحدت لنصده عن تبليغ
رسالة ربه ، . . والله لسووضوا
الشمس في يميني والشمس في يساري
على ان أترك هذا الامر ما تركته
او اهلك فيه ، الكلمة الطيبة يفوق
بها المسلم في كل ميدان من
مبادي الحياة ، في السلم وفي الحرب
في البأساء والضراء ، وفي الوسع
والرخاء يفوق بها اذا ساجى
خالقه . . . باك نعبد واباك نستعين
تكبر أحيانا مشاكل الدنيا بين
عيني فيددها بالكلمة الطيبة بقوله
«الله اكبر» وتتوالى المصائب
وتتراكم الاحداث فلا تجد سبيلا
إلى وهن نفسه وخور عزيمته
واستسلامه للمعجز والايهاك ، لانه
متقلب على كل ذلك بقوله
«انا لله وانا اليه راجعون» تتخذ من
رسول الاسلام أسوة وقدوة فيقول
في مجابهة الصعاب ومقارعة الخطوب
اللهم بك اصول وبك اجول وبك
اخاصم وبك اقاتل يتقلب المسلم
الطيبة .

الشعب الفلسطيني مشردا ممزق
الاوصال .. ثم تبعها امريكا في
سياستها وتبنت القضية اليهودية ،
وأعانت اليهود على الاستقرار
والتمكن في هذه الارض المباركة
بالاموال ، والمرزقة والسلاح ..
وها هي ما تزال ترسخ جذور
الصهاينة في الارض المقدسة ، وتدعي
أنها تسمى لنشر ألوية السلام . لذا
فانتنا ندعو الدول الاسلامية كافة
في أن تنف وقفة رجل واحد من
أجل استرداد الارض السليبية ،
وارجاع أهلها المشردين إلى أوطانهم
كي تنطلق القوة الاسلامية من
جديد ، داعين المولى جل وعلا
ببركة هذه الذكرى أن يسيد
وحدتنا وبرأب صدغنا ، ويجمع
شملنا ، وينصرنا على من ظفنا ،

ويهدنا إلى اتباع طريقه الاقوم
ويجنبنا طريق الغواية والاعوجاج
ويرشدنا إلى ما فيه خيرا وخير شئونا
حتى نحمل مشعل الهداية والرشاد
للانسانية جمعاء في هذه الظروف
الحالكة التي عصفت بالمستضعفين في
الارض .
فألهمنا الله -م رشدنا ، وسدد
خطانا ، واجمع على الحق كلمتنا ،
موحدين ومتضامنين ، وجنبنا مناهات
الزيف والالحاد ، واكتب لنا الاخلاص
نحوك في القول والعمل ، وحب
انا التضحية والجهاد في سبيلك ،
لنتخذ ما يمكن انقاذه من أجيال
مضللة ، ومن مقدسات اسلامية ..
ويوم نتحقق هذه الاشياء بفرح
المؤمنين نصر الله ، بنصر من يشا
وهو العزيز الرحيم .

الاعتناء بالكتائب القرآنية شيء ضروري

التعليم الديني والمردود الاقتصادي

(تابع صفحة 1)

وهي القلب، وصلاحيها يكون بطاعة الله ورسوله، كما يكون فسادها بعصيان الله أو جحوده وبمخالفة رسوله، لان هذه الطاعة بها تتحقق مكارم الاخلاق التي أخبر الرسول عليه السلام بأنه يبعث لتتميمها.

فما كان الله ورسوله من حكم بالعدل واحسان بالفضل وتزكية وتطهير بالتربية الدينية للنفس حتى لا تجور في الحكم او تتصرف بالجور والظلم، هو الذي يكون له فيقبله ويرضاه ويحب رسول الله وتصاح به الامة وتذكر في ظل حياته العزة والكرامة، أما سلوك من كان همه اكتساب المادة والمال دون الرغبة في اصلاح الاحوال فان هذا السلوك يعود على الامة بالاضطراب والوبال وما أحسن الرغبة الصادقة والنية الصالحة التي تسود بالخير على الشعب وتساير مرامي الشرع الواردة في قول الرسول عليه السلام إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. يقصد عليه السلام ان من كانت هجرته الى الله ورسوله لنصرة دينه واقامة شريعة الحق نية وقصد فهجرته الى الله ورسوله مثوبة وأجر لان المادة والرهود الاقتصادي لم تكن هي الباعثة على الهجرة، أما من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها دون نصرة الحق والدين فهجرته الى ما هاجر اليه، ذلك حظه الوضع لسبب مادي ومردود اقتصادي وان وقع خلاف الحق وضياح العدل بين الناس وبهذا التوجيه النبوي تتيقن ان ما يبذل ويصرف في التعليم الديني وتربية الامة الروحية له أعظم مردود اقتصادي وأخلاقي واصلاحي على الامة وأفرادها في مختلف الميادين الصالحة وفي البزوع عن الفساد والضلال واللاحاد.

وقد قامت دعوة رابطة العلماء على هذا الاساس فقاومت تلك الفكرة الخاطئة، واستعادت التعليم الديني بعض اعتباره، وأعيد تنظيم جامعة القرويين على أساس الكلمات الثلاث بعد أن كانت صُنفت وألحقت بكلية الحقوق في جامعة الرباط ثم انشئت دار الحديث الحسنية واعيد النظر اخيراً في احياها روافد هذا التعليم بهادة الطور الاول بأكثر المعاهد الدينية الثانوية وأنشئ السلك الثالث بالجامعة وان لم يدخل بعد طور التنفيذ. وهذه بوادر ان كانت تسهل الاعتراف بخطأ الفكرة المذكورة فإننا نؤمل ان يكون لها ما بعدها في تطور التعليم الديني وتقدمه وازدهاره بشكل يقره المومنين والكريم اذا بدأ لهم.

لهؤلاء من وزراء ورؤساء غير الرصيد الروحي والتربية الدينية التي تربوا عليها ومبادئ القرآن التي كانوا من حفاظه ومتدبريه والذي تكيفت نفوسهم بروحانيته وأخلاقه وآدابه فكان مردودهم الاقتصادي به على الامة في مجموعها روحيا وماديا مردودا عظيما وكان حماسهم لاقامة العدل بين الناس في مستوى الضمانات الحية التي زكمتها الشريعة الاسلامية وفي مستوى اصلاح الاجتماعي المنشود بالمحافظة على الوفاء بالعهود والسعي لاقامة الحق والعدل في الوجود.

واذا نظرنا الى شريعتنا التي أنتجت هؤلاء من رواد الحق والعدالة والتي يبغسها بعض الناس حقها في تسيير الاوضاع واصلاح احوال الاجتماع نجد هذه الشريعة تنظر الى اللبائس دون القشور المادية التي وقعت العناية بها في سلوكنا العالي بدعوى المردود الاقتصادي دون ان تحقق عدالة اجتماعية ولا استقرارا اقتصاديا ففي الحديث الصحيح عن رسول الله مربي الامة الاسلامية قوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم وانما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم وفي آخر الحديث الجامع الذي أخبر فيه الرسول بأن الحلال بين والحرام بين وحض على ترك المشتبهات جاء في آخر هذا الحديث قول الرسول (ص) الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا

نتائج أعمال المؤتمر الحادي عشر ... (تابع صفحة 8)

الدول غير النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها كما اتخذ قرارا آخر بشأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا والشرق العربي وجنوب اسيا

وصادق المؤتمر على طلب الأمين العام بتقديم مساعدات للاجئين في الصومال واعرب عن تقديره لحكومة الصومال لما بذله من جهود لا يواء الأعداد المتزايدة من اللاجئين

وطالب المؤتمر جميع الدول الأعضاء والمؤسسات والمؤسسات والهيئات الاسلامية المختلفة بتقديم العون للاجئين في جمهورية جيبوتي وطالب المؤتمر وكالة الانباء الاسلامية العالمية بوضع نظام شامل لجميع المعلومات الخاصة برسالة الاسلام وتوزيعها على دول العالم لمواجهة الدعاية المناهضة للاسلام.

انكتائب في حاجة الى من يساعدها من الناحية المادية ومن الناحية الثقافية والأدبية وما هامت الوزارة هي المشرفة عليها فعليها ان تعمل ما في وسعها لترضي الله والناس والعناية بها وبأصحابها حتى يباشروا عملهم بنظام وانتظام ولا ننسى ما قدمته الوزارة من جهد في حق المدرسين فقد نظمت لهم تدريبا ومنحتهم شهادة التدريس وعينت لهم مفتشين أكفاء يزورونهم ويساعدونهم على القاء دروسهم بأوجه المطلوب ولكن ذلك غير كاف في الكتائب مازالت تفتقر من الناحية المادية والتنظيمية فالكتاب اول مدرسة في الاسلام بعد المسجد وعلى الوزارة ان تنظر اليه من جميع أبعاده: (1) من ناحية الامكنة (2) أن يراقب من طرف الصحة (3) لوائحه بصفة عامة (4) المدرس الكفء... نعم عليها ان تراعى كل هذه الجوانب للنهوض بالتعليم الاول الذي يلته في الكتائب حتى يرتفع قدره ويعمل شأنه والله الموفق

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

ولقد اهتم المسلمون الاولون كثيرا بالكتائب القرآنية فكانوا يحملون ابنائهم في سن مبكرة اليها ليحفظوا القرآن الكريم عن ظهر قلب يتعلمون شرائع الله واحكامه جادين وعاملين بقول الرسول (ص) خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وبذلك كان المسلمون الاولون اقوياء في دينهم لا تزعزعهم الاهواء ولا الابطال معتبرين بقول الشاعر: اذا الايمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي دينه ومن رغب الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا وعلى كل فليس هناك من ينكر دور هذه الكتائب في تحفيظ القرآن الكريم وتربي اطفالها ليكونوا علماء عاملين صالحين مصلحين. وقد ادرت وزارة التربية وتكوين الاطر هذه الحقيقة فجعلتها تحت اشرافها تطبق فيها برزخها ونجد وتجتهد القشي شهاب الغد نشأة اسلامية صحيحة الا ان هذه

في الخطاب الذي ألقى وزير التعليم سنة 1968 بمناسبة قدس يوم عملية الكتاب والذي أكد فيه بأن صاحب الجلالة حفظه الله قد اعطى أوامره السامية بأن لا يقبل اي تلميذ في المدارس الابتدائية ما لم يكن قضى سنة او سنتين في الكتاب. وعناية بكتاب الله امر جلالته بأن تنظم الكتائب تنظيميا ملائما ليتعلم الاطفال القرآن العظيم تعلما مناسباً لعصرهم وذلك باختيار المكان الذي يقام فيه الكتاب وتخصيص دروس في المحادثة والافاشيد والتربية البدنية والتربية الاخلاقية والدينية وغيرها من المواد التي هي في الحقيقة تنمية لعقل الطفل وعون له على حفظ الكتاب العزيز.

وخير مثال اعطى جلالة الملك لشعبه قولته المشهورة التي قالها في إحدى فقرات خطابه «وأبنائي لن يذهبوا الى مدارس البعثة وسوف يدخلون الكتائب القرآنية مع جميع ابنائنا المغاربة. فهذا مثال من الامثلة المضروبة على عناية ملكنا بالكتائب القرآنية هي في الواقع عناية بأطفال اليوم ورجال الغد، شعبه الوفي، ومما جاء في الحديث على تعليم القرآن قوله صلى الله عليه وآله ان الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب، وقوله (ص) اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، وقوله «أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن». ان من اهم واجبات الآباء نحو ابنائهم تعليمهم كتاب الله وسنة رسوله في مرحلة مبكرة حتى يصطبغوا بصبغة الدين وحتى يشبوا في بيئة اسلامية كما كان عليه الحال في ماضي الاجيال.

وقد وجد الكتاب في عهد سيدنا عمر ومما قيل في ذلك انه رضي الله عنه لقي اعرابيا فقال له: هل تحسن قراءة القرآن قال نعم قال: فاقرا علي ام القرآن قال: والله ما احسن البينات فكيف الام قال: فضربه ثم سلمه للكتاب

بريد فلسطين بصورة دائمة ومستمرة ما دامت قضية فلسطين قائمة وناشدهم التبرع لصندوق القدس حتى يتمكن من الاستمرار في مباشرة مهامه المقدسة وتحقيق اهدافه وقرر المؤتمر اتخاذ المواقف والاجراءات الكفيلة بمواجهة الدعاية المعادية للاسلام واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء اتفاقيات كامب ديفيد وتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل التي تؤدي الى تشجيع الدول الاجنبية على اقامة القواعد العسكرية في الدول الاسلامية واتخاذها كقاعدة انطلاق لتهديد سيادة واستقلال الدول الاسلامية وأعلن المؤتمر ان امن وسلامة أي دولة اسلامية بهم جميع الدول الاسلامية كما اعلن تصميمه على تدعيم امن الدول الاعضاء عن طريق التعاون والتضامن الاسلامي طبقا لمبادئ واهداف ميثاق المؤتمر

الاسلامي وحركة عدم الانحياز. وأكد المؤتمر على سيادة الدول الاسلامية الدائمة على مواردها الطبيعية واعلن عن تصميم الدول الاعضاء على المحافظة على القيم والطريق الاسلامية في الحياة وتدعيم الرفاهية الروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المشتركة وقرر تشكيل مجموعة خبراء لوضع النوصات للموسم والاجراءات الكفيلة لتعزيز امن الدول الاسلامية وتقديم تقرير الى المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية القادم

وادان المؤتمر بشدة العدوان الامريكاني الاخير على ايران، واعرب المؤتمر عن تضامنه مع جمهورية ايران الاسلامية وشعبها في سعيها من اجل انشاء دولة اسلامية مستقلة مستلهمين في ذلك تعاليم الاسلام ودعا المؤتمر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعزيز امن

نتائج اعمال المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد باسلام آباد

في المحيط الاسلامي

الدول الاسلامية تقف ضد قرار إسرائيل بضم القدس وافقت اللجنة السياسية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية على مشروع قرار يشاهد كل الدول الاسلامية قطع علاقاتها بالدول التي تؤيد قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بضم القدس ونقل عاصمتها اليها كما حث القرار للدول الصديقة على التصدي لقرار الاسرائيلي .

وكانت اللجنة السياسية قد انتهت بحث القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط والقدس وفلسطين ووضعت مشروع قرار يوصي المؤتمر بالدعوة الى اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي لبحث المخاطر الكامنة في القرار الاسرائيلي وأوصت اللجنة بعقد دورة خاصة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في غضون ثلاثة اشهر اذا لم تسحب الحكومة الاسرائيلية قرارها .

اندونيسيا والسعودية تقدمان دعما للمجاهدين الافغان تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ 80 مليون دولار مساهمة منها في حركة الجهاد الاسلامي ضد النزو الشيوعي الافياني في أفغانستان وقد سلم وزير الخارجية السعودي شيكا بهذا المبلغ الى السيد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

كما قررت اندونيسيا تقديم مبلغ 370 ألف دولار للمجاهدين في أفغانستان لنفس الغاية المذكورة .

تضامن العالم الاسلامي مع الشعب الفلسطيني أعرب السيد عبد المحسن أبو ميزر رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد باسلام آباد عن ارتياحه لمشروع القرار الذي تبنته اللجنة السياسية حول قضية القدس وفلسطين والوضع في المنطقة العربية وقال : ان العالم الاسلامي اعرب عن تضامنه الكامل مع قضية الشعب الفلسطيني وأدان بشدة مواقف الولايات المتحدة ومساعداتها المالية والعسكرية للكيان الصهيوني .

إنشاء عدد من المساجد بست دول افريقية قدمت رابطة العالم الاسلامي دعما ماليا مقداره 4 ملايين ريال سعودي لكل من السنغال ومالي وساحل العاج وبنين والكاميرون والكونغو وغانا وذلك مساهمة منها في انشاء مساجد بهذه البلدان وقد قام وفد الرابطة الزائر لهذه الدول الست بتقديم حصص كل دولة من هذا المبلغ وأجرى اتصالات مع المسؤولين تدريجيا تشكيل مجالس محلية للأئمة المعنية بالمساجد ونشر الدعوة الاسلامية .

جميعا ودعا المؤتمر جميع الدول والحكومات الاسلامية والصديقة الى مقاومته .

وقرر المؤتمر دعوة مجلس الامن للاتحاد فوراً لدراسة القرار الاسرائيلي وعلان بطلانه وفرض العقوبات الواردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على العدو الاسرائيلي .

وادان المؤتمر جميع السياسات والاعمال والتصرجات والمواقف التي صدرت عن الادارة الامريكية وبهض القوى والاطراف في الولايات المتحدة ودعا المؤتمر جميع الدول الاسلامية الى اتخاذ موقف حازم لمواجهة الادارة الامريكية والقوى المذكورة

كما قرر المؤتمر عقد دورة طارئة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في موعد اقصى ثلاثة اشهر وذلك في حال عدم تراجع العدو الاسرائيلي عن قراره المتعلق باعتبار مدينة القدس عاصمة لكيانه الصهيوني .

واعرب المؤتمر عن استيائه الشديد لاستمرار العدو الاسرائيلي في اعتدائه المتوالي على الاماكن الانبوية والمقدسة وتشويهها والاستيلاء على محتوياتها ونهبها بقصد طمس وتغيير معالمها العربية والاسلامية ودعا المؤتمر الدول الاسلامية الاعضاء للعمل على اصدار طابع (البقية في صفحة 7)

اختتم المؤتمر الاسلامي الحادي عشر أشغاله في اسلام آباد بالمصادقة على التوصيات التي أعدها اللجان السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية

وكانت القضية الافغانية محور مناقشات حادة داخل اللجنة السياسية، وقد حظي اقتراح باكستان بالقبول ويقضى بتكوين لجنة تحت رئاسة رئيس المؤتمر الاسلامي وعضوية الامين العام للمؤتمر ووزراء خارجية الدول الاسلامية ليجاد حل لهذه المشكلة ودعا الى الانسحاب غير المشروط للقوات السوفياتية من أفغانستان واحترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي هذه الدولة وكان المغرب قد اقترح من جهته تكوين وفد يضم عددا من وزراء خارجية الدول الاسلامية لاجراء اتصالات مع المسؤولين السوفيات في محاولة ليجاد حل للمعضلة الافغانية .

كما اقترح المغرب ان يقدم الوفد تقريرا الى وزراء الخارجية للدول الاسلامية في نيويورك خلال انعقاد الدورة 35 العادية للامم المتحدة وتم ادراج هذه الاقتراحات كقطعة مضافة للتوصية المصادق عليها حول أفغانستان .

وتجدر الاشارة الى ان كافة اعضاء المؤتمر صادقوا على التوصية المدة بخصوص الغزو السوفياتي لافغانستان باستثناء ليبيا وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية .

وأعرب المؤتمر عن امله في ان تقوم دول حركة عدم الانحياز بدور فعال وتنشط في البحث عن حل شامل للامنة الافغانية .

واكد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مجددا التزام جميع الدول الاسلامية بتنفيذ جميع القرارات الاسلامية السابقة والمتعلقة بمدينة القدس واعتبر المؤتمر قرار العدو الاسرائيلي الاخبر بتوحيد مدينة القدس الشريفة وجعلها عاصمة للكيان الصهيوني العصري قرارا باطلا ولاغيا وغير مشروع وتحديا وايذاء لشاعر المسلمين

الفيتو الامريكاني

هذا السيف المصلت على حقوق الشعوب المستضعفة

العربية المثلثة في فلسطين ولاندرى الى اى مدى تسير فيه امريكا في معاداة الشعوب العربية والاسلام وهدر حقوقها المشروعة في فلسطين والقدس الشريف

لكن تنبه الرابطة على امريكا بان موقفا كهذا لن يزيد الا ان مليون مسلم الا اضرا على حقهم الثابت في ارض فلسطين والقدس الشريف ولتذكر امريكا ان امة حافظت على عقيدتها اربعة عشر قرنا لن تستكين او تتلاشى وقد قال الله تعالى (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) ان تصويت الولايات المتحدة (بالفيتو) على المشروع المذكور سيتبعه فرصة امام العدو الاسرائيلي لانشاء مزيد من المستعمرات اليهودية وحدث مزيد من الاضطرابات والتطرف والدمار في هذه المنطقة) .

نرجو بذل مساعدكم الحميدة لدى الجهات المختصة في بلادكم لاستنكار هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة الامريكية ضد حقوق الشعب الفلسطيني بهدف الحفاظ على الكيان الصهيوني المنصب وحجالة اثبات شرعيته لفلسطين والقدس الشريف .

نشرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة هذا البيان تعليقا على تصويت امريكا في مجلس الامن ضد المشروع الذي تقدمت به تونس الى المجلس لاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ارضه المغتصبة . ونحن نضم صوتنا الى صوت الرابطة في استنكار هذا الظلم الفادح : نص البيان :

تشهد قضية فلسطين المحتلة وقدسنا الشريف كل يوم تطورات خطيرة اما انعكاساتها البعيدة المدى وتأثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصرية الكبرى في هذا العصر .

وقد شهدت ايامنا هذه قيام الحكومة الامريكية باظهار عدائها للسافر للامة العربية والاسلامية باستخدامها (الفيتو) ضد الحقوق المشروعة والمعترف بها دوليا للشعب الفلسطيني متحدية بذلك مشاعر المسلمين والرأي العام العالمي .

ولم تستغرب رابطة العالم الاسلامي الموقف العدائي الذي تفقه امريكا ضد الشعوب العربية والاسلامية منذ زمن بعيد نتيجة خضوع سياستها الخارجية لاراء المتعصبين الصهاينة الذين يسيطرون على معظم اوجه الحياة الامريكية .

ولكن ما استغربته الرابطة هو تناقض هذه السياسة تناقضا تاما مع الادعاءات التي يطلقها الرئيس جيمي كارتر للحفاظ على حقوق الانسان في العالم ونسبت امريكا ان من ابسط حقوق الانسان الفلسطيني ان يحظى بحق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض اباؤه واجداده منذ آلاف السنين لذا يتبين ان همار الامريكي للحفاظ على حقوق الانسان لم يكن يقصد به الا يهود الروس ومحاولة تهجيرهم للاراضي

ولواجهة هذا التحدي قامت الامانة العامة للرابطة باصدار بيانها التالي : (تابعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بقلق بالغ انباء التصويت على المشروع الذي تقدمت به تونس الى مجلس الامن الدولي لاقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه وما اسفر عنه ذلك التصويت من استخدام الولايات